

التبيان في تفسير القرآن

(197) كان جواب قومه إلا أن قالوا قتلوه أو حرقوه فأنجيه ا [من النار إن في ذلك
لآيات لقوم يؤمنون (24) وقال إنما اتخذتم من دون ا [أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا
ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأويكم النار ومالكم من ناصرين) *
(25) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابن كثير وابوعمر، والكسائي " مودة بينكم " بالرفع
والإضافة. وقرأ نافع وابوبكر عن عاصم وابن عامر " مودة بينكم " منونا منصوبا. وروى
الاعشى عن أبي بكر برفع " مودة " و " بينكم " نصب، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة " مودة بينكم
" نصبا غير منون مضاف. من رفع يحتمل وجهين أحدهما - ان يجعل " انما " كلمتين يجعل (ما)
بمعنى الذي، وهو اسم (ان) و (مودة) خبره، ومفعول اتخذتم (هاء) محذوفة، وتقديره: إن
الذي اتخذتموه مودة بينكم، كما قال الشاعر: ذريني إنما خطائي وصوا * بي علي وانما
اهلكت مالي يريد ان الذي أهلكته مالي. الثاني - ان يرفعها بالابتداء، " وفي الحياة
الدنيا " خبرها. ومن نصب جعل (المودة) مفعول (اتخذتم). ومن أضاف جعل البين الوصل.